الجمهورية العربية السورية

الجمعية السورية لحماية الحياة البرية

SSCW

مـرفـق البيئـة العالمـي

بـرنامـج المنـح الصغيـرة

SGP

مشـــروع تحســـين

حالة الطيور المهددة بالانقراض في سبخة الجبول

الممارسات الفضلى للصيد الأمثل والمستدام

د. أكرم عيسى درويش

د. نابـغ غـزال أسـود

2014

الجمعيـة الســوريـة لحمـايـة الحيـاة البـريـة

Syrian Society for the Conservation of Wildlife (SSCW)

مؤسسة ريادية مرنة تصبو لحياة برية مستدامة ضمن علاقات وشراكات وطيدة ودعم المجتمع وتعمل على حماية الحياة البرية بشكل متوازن ومستدام وذلك بكسب الدعم الوطني والإقليمي والدولي وتلبية احتياجات المجتمع الإنساني وربطه من خلال برامج التنمية المحلية ضمن إطار تشاركي.

www.sscw-syria.org

تنـويـــه

لابد من الإشارة إلى أنه قد تم الاستعانة ببعض الصور والخرائط من المواقع الإلكترونية التي تهتم بالصيد والحياة البرية، ومن موقع مشروع الطيور الحوامة المهاجرة MSB، ولذلك نشكر أصحابها.

ولقد تم الاعتماد والرجوع إلى العديد من المصادر العلمية التي عنيت بهذا الأمر، وخاصة بعد الدعم الفني من مشروع الطيور الحوامة المهاجرة MSB، وتم تحديثه بعد الرجوع إلى دليل ممارسات الصيد المسؤول الذي أصدره المشروع مؤخراً.

إن المعلومات الواردة في هذا الدليل تعبر عن أراء أصحابها ولا تمثل بالضرورة رأياً ملزماً لأي من شركاء الجمعية المذكورين.

دمشق 2014

إهداء وشكر

نهـــدي هـــذا الـــدليـــل إلـــــى الأغلـــى:

سـورية الطبيعة والإنسان

الشـــكـــر أولاً **للّـــه** علـــى توفيقـــه
ومـــن ثـم إلـى كـــل من ســـاهم أو دعـــم إنجـــاز
هـــذا العمـــل

أهميـــة ســـورية للطيـــور:

تميزت سورية وعبر التاريخ بتنوعها المناخي والجغرافي والتضاريسي وهذا ما جعلها مهداً وموئلاً لعدد تجاوز الآلاف من الكائنات الحية النباتية والحيوانية، ومنها قرابة 400 نوعاً من الطيور المتنوعة في شكلها وحجمها وسلوكها وموئلها وتغذيتها وإقامتها...، وذلك بما ورثته من آباءها وأجدادها وبما اكتسبته من بيئتها وموائلها بما يضمن لها الاستمرارية والبقاء دون المساس بحلقة حياتها ودورة تكاثرها.

لقد دلت الدراسات المتنوعة التي نفذها العديد من الخبراء الوطنيين والدوليين خلال القرن الماضي (وخاصة النصف الثاني منه 1950 – 2000) ومع بدايات العقد الأول من هذا القرن (2001 – 2010)، وبما لا يقبل الشك، إلى أهمية

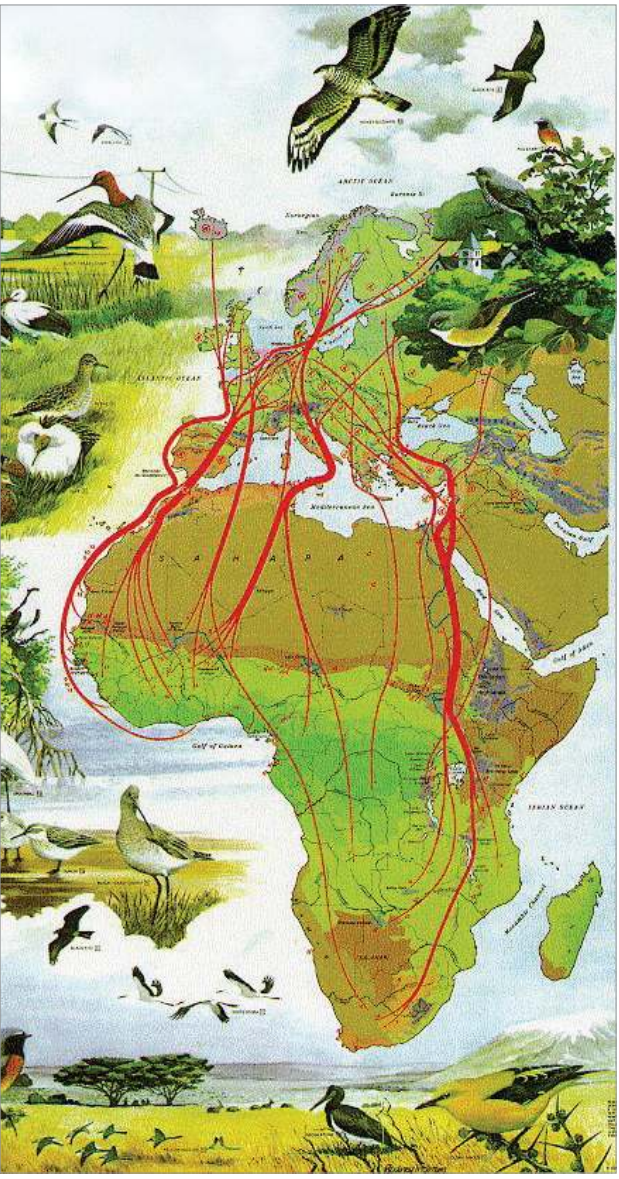

مخطط مسارات هجرة الطيور على أطراف البحر المتوسط

لوحة توضح موقع سورية كأحد المعابر الهامة للطيور المهاجرة

سورية كواحدة من أهم ممرات خطوط ومسارات هجرة الطيور العالمية للطيور العابرة في رحلتي الربيع والخريف من الجنوب إلى الشمال وبالعكس، كما اعتبرها خبراء الطيور أحد المواقع المهمة لتشتية طيور الماء المهاجرة ضمن مسار الهجرة ضمن مسار الهجرة الأورو – آسيوي – الإفريقي.

تقع سورية على نقطة مفصلية من مسار الهجرة الشمالي الأوروبي – ومنطقة شرق المتوسط وإلى الجنوب (شرق إفريقيا ووسطها). حيث أنها تشكل ما يسمى

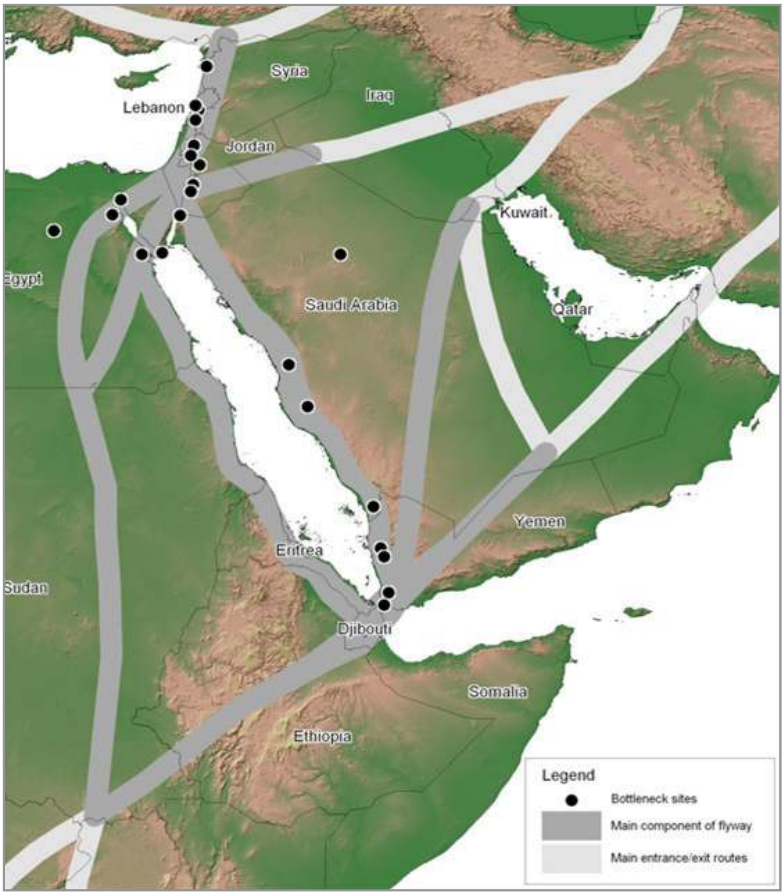

لوحة توضح موقع سورية كأحد المعابر الهامة للطيور الحوامة المهاجرة

«عنق الزجاجة» على مسار الهجرة الواقع على خط حفرة الانهدام العربي الإفريقي/ البحر الأحمر، والذي يشكل ثاني أهم طريق لهجرة الطيور الحوامة في العالم وأهم مسار للهجرة ما بين إفريقيا وأورو - آسيا (أوروبا وآسيا).

حيث تكون الطيور المهاجرة في أضعف حالاتها خلال الهجرة عبر هذا الانهدام ليس بسبب الإجهاد الفيزيولوجي الناتج عن الجهد الذي تبذله في الهجرة فحسب، بل أيضاً بسبب تجمع بعض الأنواع بكامل أعدادها في «عنق الزجاجة».

رف من طائر الوروار أثناء استراحته

تعتبر سورية بكامل أراضيها هامة للطيور المقيمة والمهاجرة والعابرة، ومع توفر الغذاء والموئل الأكثر ملائمة للطيور في بعض المناطق أكثر من غيرها، فقد تم العمل على تحديد 22 موقعاً في سورية كمناطق هامة للطيور حسب إصدار البيردلايف انترناشيونال (1994)، يشكل معظم هذه المواقع جزء من شبكة المحميات الطبيعية المعتمدة من قبل كل من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ووزارة الدولة لشؤون البيئة.

زوج من طيور السمّاك الأبقع

نشاط الصيد في المنطقة العربية

■ يعتبر صيد الطيور وخاصة المهاجرة منها من أكثر النشاطات التقليدية ممارسة وأقدمها في المنطقة العربية والبحر المتوسط. كما أن للصيد قيمة اجتماعية كبيرة وخاصة في الأماكن النائية حيث يرتبط مئات الآلاف من الناس بهذا النشاط كما يتسع ليغطي مئات آلاف الهكتارات من الأرض. إن المستفيدين من نشاط الصيد هم كثر وعلى رأسهم الصيادون الذين يعتمدون على الصيد كمصدر لرزقهم. أما المستفيدون الآخرون فهم صانعو وتجار الأقفاص والفخاخ والمصائد ومنتجو وبائعو الأسلحة والعتاد والخرطوش ومحنطو الطيور والحيوانات ومنظمو الصيد والأدلاء ومربو طيور الصيد وأصحاب الفنادق والمطاعم التي تقدم وجبات معدّة من الطيور البرية، رغم عدم شرعية بعض هذه النشاطات التي تعد من النشاطات الترفيهية المتميزة لدى البعض.

■ تعتبر المنطقة العربية وأطراف البحر المتوسط من أكثر مناطق العالم صيداً، حيث يقوم الصيادون سنوياً بقتل مئات الآلاف من الحيوانات البرية والطيور، وخاصة المهاجرة والعابرة وهي في طريق عبورها . في حين العديد من هذه الطيور يتم قتلها في جنوب أوروبا ، فإن نسبة كبيرة من هذه الطيور تقتل أو يتم الإمساك بها في دول شمال إفريقيا وشرق المتوسط، والعديد منها تنتمي لأنواع مهددة بالانقراض، حيث أن هنالك 26 نوعاً مهدداً بالانقراض حسب معايير الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة تمر في سورية عبر منطقة شرق المتوسط، **اثنان منها على حافة الانقراض هما طائر أبو منجل الأصلع وطائر الزقزاق الاجتماعي واللذان تم تسجيلهما في سورية.**

■ يعد نشاط الصيد من العوامل الرئيسية التي تسهم في انخفاض أعداد الكثير من أنواع الطيور التي تتكاثر في أوروبا وتهاجر عبر المنطقة إلى مناطق التشتية في إفريقيا، وخصوصاً تلك الأنواع التي تتعرض لضغوطات من تهديدات أخرى.

■ كما تلعب جغرافية المنطقة دوراً في تركز الطيور الحوامة الكبيرة، مثل الصقر الحوام والعقبان واللقالق، والتي تعتمد في طيرانها وتنقلها على التيارات الهوائية الساخنة في مواقع «عنق الزجاجة» على طول مسار هجرتها وفي المضائق البحرية (مضيق باب المندب، مضيق جبل طارق، جنوب إيطاليا – سردينيا – شمال شرق تونس)، مما يجعل هذه الأنواع فريسة سهلة للصيادين، حيث أن الصيد المكثف في هذه المواقع يمكن أن يكون له أثر كبير في تناقص أعداد هذه الطيور. كما تعتمد الطيور المائية، مثل البط والإوز، والطيور الشاطئية على المناطق الرطبة الواقعة على طول مسار هجرتها والتي عادةً ما تكون صغيرة ومحددة جغرافياً مما يعرض هذه الطيور لضغط صيد كبير.

■ يُعاب على طرائق الإدارة الحالية لنشاط الصيد في دول شمال إفريقيا وشرق المتوسط ما يلي:

1) ضعف القوانين وأنظمة الحماية

2) عدم توفر القدرات البشرية والفنية ضمن المؤسسات (الحكومية وغير الحكومية) المعنية بإدارة الصيد في بعض الدول

3) ضعف الوعي لدى العامة، وتحديداً الصيادين، بالآثار السلبية للصيد غير المنظم

4) قصور فعاليات تبادل وتشارك المعلومات والتواصل بين الدول

5) عدم وجود اتفاقيات إقليمية واضحة فيما بين هذه الدول لحماية الحيوانات البرية وخاصة الطيور المهاجرة

6) عدم المشاركة المباشرة والفاعلة من قبل المجتمعات المحلية في وضع وتنفيذ خطط إدارة الصيد، وتركز هذه المسألة بالطرف الحكومي على المستوى الوطني.

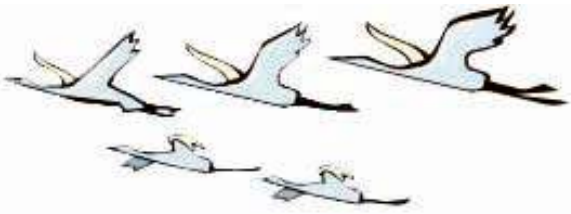

تطور حالة نشاط الصيد في سورية:

■ «**الطيور المهاجرة والإنسان... معاً عبر الزمن**» هذه العبارة، التي اعتبرت شعاراً للاحتفال باليوم العالمي للطيور المهاجرة لعام 2012، تعبر وبشكل كامل عن التكامل بين الإنسان والطيور والحيوانات البرية عموماً والمهاجرة خصوصاً، فقد كانت هذه الطيور والحيوانات وما تزال مصدراً هاماً لغذاء الإنسان وملهماً له في الكثير من نشاطاته واختراعاته، كما لعبت وما تزال تلعب دوراً هاماً في تحقيق التوازن الحيوي الذي يحيط بنا كبشر وتساعدنا في التخفيف من الأمراض والحشرات الضارة لنا مباشرة أو لمحاصيلنا الزراعية. إضافة للمتعة الجمالية التي تقدمها لنا هذه الحيوانات والطيور أينما وجدت.

■ تشير الدراسات والإحصاءات والمشاهدات المدونة إلى أن الحيوانات والطيور وحتى منتصف القرن الماضي كانت في وضع آمن نسبياً من خطر الانقراض الناتج عن الأخطار التي تسببها النشاطات البشرية المتنوعة ومن أهمها الصيد.

■ مع ازدياد النشاطات البشرية والزراعية والمتطلبات البشرية، ومع تطور أدوات الصيد ووسائل الرؤية وأدوات الخداع ووسائل المتابعة من نقل وغيره، فقد وصل الإنسان إلى كل موائل الحيوانات وأعشاش الطيور ومناطق تغذيتها وخطوط هجرتها ليعترضها ويقتلها بلا حاجة (في أغلب الأحيان) وبلا رحمة دائماً. .

■ هناك صعوبة في تحديد العدد الفعلي للصيادين في سورية، ويقدر هذا العدد بمئات الآلاف (ما بين صياد مسجل ومرخص له وصياد غير قانوني)، وقد اعتمد هذا التقدير على إحصاءات تقديرية لا أكثر، لكن الوصول إلى إحصاء دقيق لهؤلاء الصيادين يحتاج إلى التواصل المستمر مع وزارة الداخلية لإحصاء

عدد الصيادين المرخصين، والعمل على ضبط مجمل عملية الصيد وتنظيمها للوصول إلى غير المرخصين منهم.

■ تتضمن ممارسات الصيد نشاطات الرماية بالخرطوش (خصوصاً الحاوي على الرصاص) والصيد بالشباك والفخاخ وعيدان الصمغ (الدبق) والمصائد والخداع السمعي (آلات التسجيل) والبصري (مجسمات الطيور) وجمع الأعشاش والبيوض واستخدام السموم وغيرها من الأساليب المستخدمة للإمساك وقتل الحياة البرية بأكملها. لقد أصبح «الصيد الرياضي» باستخدام البنادق منتشراً بشكل كبير في العقود القليلة الماضية. كما أن انتشار أساليب الصيد الجديدة ووفرة البنادق ورخص العتاد وسهولة الوصول للأماكن النائية باستخدام سيارات الدفع الرباعي، وتطور سياحة الصيد وضعف المراقبة الصارمة على الصيد ووجود دخل اضافي في أعلى وزيادة وقت الفراغ وتناقص تعداد أفراد أنواع الحياة الحيوانية البرية، إلى ارتفاع معدلات أعداد الحيوانات والطيور التي يتم اصطيادها ليصل إلى مستويات تجارية في بعض دول المنطقة.

كما أن أنشطة الصيد غير القانوني آخذة في الازدياد في كافة المناطق السورية وخاصة خلال مواسم الهجرة، ولم يتلقّ مسار الطيور المهاجرة ولا حتى القليل من الاهتمام أصلاً.

■ تحتاج الغالبية العظمى من الصيادين إلى تعريف وتوعية خاصة بالممارسات الفضلى للصيد التي تضمن تحقيق هذه الهواية أو الرغبة والطرق النظامية لممارستها، والحاجة الأهم هي معرفة وسائل الصيد المستدام التي تضمن استمرار توفر هذه الثروة الحيوية لهم ولأولادهم وللعالم أجمع مستقبلاً.

صرد محمر الظهر

ومن المؤسف أن الغالبية العظمى من الصيادين:

1 – تنظر إلى الطيور والحيوانات كأنها كائنات تعيش على الهامش ولذلك تتسابق على قتلها وصيدها.

2 – لا تستطيع التمييز بين أنواع الطيور بشكل جيد ولديها معرفة محدودة بأشهر الأنواع المستهدفة.

3 – تتسابق على قتل الطريدة خوفاً من أن يسبقها أحد إلى صيدها دون النظر إلى ندرتها وتبعات قتلها.

4 – تجهل وسائل الصيد الرحيم.

5 – لا تعرف أهمية تطبيق التشريعات الخاصة بالصيد والتي وُجدت، في نهاية الأمر، لضمان استدامة توفر هذه الطرائد بأعداد تكفي لأعداد البشر المتزايدة وللأجيال القادمة.

إن أغلب الصيادين الملتزمين الفعليين، والتي تتناقض مواصفاتهم مع البنود الخمسة السابقة، تركوا هذه الهواية ولم يعودوا إلى الخروج برحلات صيد كما كانوا في الماضي. ومن هنا ازدادت أهمية تعريف الصيادين بممارسات الصيد الأخلاقية والفضلى للوصول إلى صيد مستدام يضمن الحفاظ على هذه الثروة الطبيعية للأجيال الحالية والقادمة.

الممارسات الفضلى للصيد الأمثل والمستدام

1 – احتـــرام القيـــود المتعلقـــة بحقـوقـــك فـي الصيـــد:

يجب أن يقر الصيادون بأن القيود والمحددات ضرورية لإدارة الصيد المستدام وأن هذه القيود هي ضمان للمتطلبات البيئية للأنواع ومجتمعاتها وموائلها (مواطنها).

لـذلك أخـــي الصيـــاد:

أ. قم باصطياد الأنواع المسموح باصطيادها فقط (سواءً من الأنواع المهاجرة أو العابرة أو المقيمة أو الزائرة شتاءً أو صيفاً).

■ إن صيد أو إمساك الأنواع الممنوعة أو المحمية هو عمل غير لائق بالصياد، كما أنه يؤثر سلباً على التوازن البيئي، وسيكون له في النهاية تأثير سلبي على الطبيعة ويعكس الصورة السلبية عن الصياد.

ب. احترم المواسم والفترات التي يمنع فيها الصيد وكذلك الأعداد المسموح بصيدها.

■ إن الصياد الأفضل والأقوى هو ليس الصياد الذي يسجل عدداً أكبر من الأفراد المصطادة في رصيده.

ج. اصطد عبر الأساليب المرخص بها فقط، ولا تستخدم أساليب الإمساك الجماعي أو تلك التي لا تميز بين الأنواع مثل الشراك والشباك وعيدان الصمغ والأسلحة نصف الآلية والسموم.

د. التزم بالصيد داخل حدود مناطق الصيد المرخصة رسمياً ولا تصطاد داخل المحميات أو بالقرب من حدودها.

■ المحميات مناطق هامة جداً من أجل صون العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية وكذلك من أجل إدارة حكيمة لأنواع طرائد الصيد.

2 – التعامل مع الطريدة:

أ. تعلم قدر ما تستطيع عن علم بيئة الطيور والحيوانات التي يتم صيدها والتي تمر فوق أو في بلدك، ويتضمن ذلك تعداد هذه الحيوانات والطيور وتحركاتها، وموائلها وحاجاتها الغذائية، والتهديدات التي تواجهها.

■ **عامل الطريدة باحترام – الصياد الخلوق هو من يظهر الاحترام لطريدته.**

أخي الصياد: لكل الكائنات أحاسيس وعواطف وتمتلك الحنان والرحمة صغارها، لكنها تعبر عن ذلك بلغتها دون أن نفهمها تذكر ذلك وتعامل معها على هذا الأساس.

ب. لا تصطاد عندما تنقص أعداد الأنواع المراد صيدها أو تتناقص قدرتها على العيش لأسباب طبيعية (جفاف، حرائق، فيضان، تغير مناخي..إلخ).

عزيزي الصياد: لو كنت متأكداً أن رفاً من الطيور أو مجموعة حيوانات برية توجد في مزرعة تمتلكها أو جزءاً منها وهذه الكائنات الحية لا تغادرها!!!

كيف ستتعامل معها؟؟؟؟؟ / هل ستصطادها دفعة واحدة؟

من المؤكد أنك ستسمح لها بالتكاثر في موسم التكاثر ولن تصطادها دفعة واحدة! وإذا كانت نادرة فلن تقتل أي فرد منها!! بل ستدافع عنها بكل ما تملك!! أليس كذلك!!

أنت شريك في الطبيعة؛ فدافع عنها واحترم حقوق الآخرين

■ **ساعد الحياة البرية على التأقلم في الظروف الصعبة.**

ج. حاول التأكد من الصيد بشكل متوازن ما بين الذكور والإناث أو بين الأفراد الفتية والبالغة في السن.

■ **اعتمد في ذلك عبر اكتساب المعرفة البيئية والسلوكية للأنواع المستهدفة، ولا تصطاد الطيور خلال فترة تبديل ريش الطيران أو مواسم التكاثر.**

د. قلل ما استطعت من تأثير الإزعاج الناتج عن الصيد وخاصة في حالات الصيد بالرماية، لما له من تأثير سلبي بالغ الأهمية على الأنواع غير المستهدفة أيضاً، وخُذ بعين الاعتبار الحاجة إلى عدم إزعاج الطيور والحيوانات المهاجرة (في مواقع التغذية والاستراحة الخاصة بها).

هـ. لا تقم بإطلاق الأعيرة النارية وسط مجموعة من الطيور أو الطرائد بهدف اصطياد واحد منها، وفي أغلب الأحيان يتسبب ذلك بجرح العديد من أفراد المجموعة دون اصطياد أي منها. إن التسديد على فرد واحد (متواجد على حافة أو آخر المجموعة) هو الأسلوب الأمثل لاصطياد هذا الفرد.

أخي الصياد:

- **لا تتباهى أنك أصبت عدة طيور بطلقة واحدة!!!**
- **كل ما عملته أنت أنك أطلقت خرطوشة صيد على رف أو مجموعة كبيرة من الطيور، وهذا لا يتعلق بالمهارة إطلاقاً**

و. تجنب التسبب بإلحاق أي معاناة غير ضرورية للطيور أو الطرائد. لا تترك الطرائد أو الطيور المصابة أو المقتولة، قم بتحديد مكان سقوطها وإحضارها قبل استهداف أي طير أو طريدة أخرى؛ قرر قبل القيام بالتسديد فيما إذا كنت ستواجه صعوبة في الوصول إلى الطير أو الطريدة المصطادة (يمكن استخدام كلاب صيد مدربة إذا كانت متوفرة).

■ **قم بذبح أي طير أو طريدة مصابة بشكل فوري وإنساني.**

ز. عند الرمي، استخدم العيار الثاني للتأكد من أن الطير أو الطريدة التي تم استهدافها في العيار الأول قد قتلت بدلاً من استخدام العيار الثاني لاصطياد طير أو طريدة أخرى، وبالتالي المخاطرة فقط بجرح وفقدان الطير أو الطريدة المستهدفة في العيارين الأول والثاني.

أخي الصياد:

- **لا تتفاخر بقوتك على هذه الكائنات الضعيفة والجميلة**
- **لاتكن سبباً يساعد على انقراضها واختفائها عن سطح البسيطة**
- **لا تسبب الموت الجماعي للطرائد وذلك بقتل أنثى حامل أو في مرحلة العناية بصغارها، أو تخرب عشاً فيه بيض أو فراخ صغيرة ما زالت في مرحلة النمو، عندئذ ستكون غير رحيماً.**

ح. يجب أن لا ينظر إلى الصيد على أنه مجرد تسديد على طريدة الصيد، بل استفد قدر الإمكان من الطرائد التي اصطدتها إما كغذاء أو كمنتج حيواني.

ماذا ستفعل بكل هذه الطيور لو أنت كنت الصياد؟؟؟

لا تنسى: (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)

3 – اعمل على أن تكون صياداً مؤهلاً ومسؤولاً:

يجب أن يعمل الصيادون على تطوير مهاراتهم في الصيد، بحيث لا تتسبب هذه الممارسة في جرح أو إلحاق الأذى بالطرائد دون الاستفادة منها بالشكل الأمثل

أخي الصياد: هذه الكائنات لنا جميعاً ولأولادنا ولأحفادنا وللأجيال القادمة فلا تتعامل معها كما يتعامل البشر مع بعضهم

أ. طوّر قدراتك على تقدير المدى وعلى البراعة في التسديد على الهدف.

ب. كن على معرفة بإمكانياتك في التسديد وبإمكانيات سلاح الصيد.

ج. كن قادراً على اختيار البندقية والعيار المناسبين للطريدة المستهدفة.

د. قم بالرماية فقط عندما يتوفر لديك فرصة رماية واضحة.

هـ. قم بالرمي فقط على مسافات طبيعية وفي ظروف رمي طبيعية.

و. لا تقم بالرماية في ظروف جوية سيئة أو في إضاءة ضعيفة (تؤدي صعوبة الرؤية عند الشروق والغروب أو في الليل، وفي الضباب والمطر، إلى التقليل بشكل كبير من إمكانية تمييز نوع الطريدة المستهدفة، وبالتالي فإنك قد تصطاد أنواعاً محمية عن غير قصد أو قد تتسبب بإصابة صيادين مجاورين أو أناس من العامة).

ز. لا تقم بالرماية على طريدة الصيد من مدى قريب جداً لأن ذلك يتسبب في إفساد لحم الطريدة. إن حيوانات أو طيور الصيد الصالحة للأكل هي غذاء ذو قيمة ويجب معاملتها دوماً على هذا الأساس.

أخي الصياد: تمتع بكل ما يمكن الاستفادة منه من الطريدة وخاصة للتغذية. ولا تقتل لمجرد القتل والتسلية.... والتباهي

ح. كن على مقدرة عالية على التمييز ما بين الطرائد المسموح قانوناً بصيدها والطرائد المحمية. مارس مهارات تصنيف الطيور أو الحيوانات، وقم بالتأكد من نوع الطريدة قبل أن تباشر بالرماية.

أخي الصياد: تذكر نفسك عندما كنت طفلاً: ماذا سيكون رد فعل والديك فيما لو أصابك أي أذى ؟؟؟؟ أو اختطفك أحد!!!!!

■ **إذا كنت في شك من نوع الطريدة فلا ترمي عليها.**

ط. كن على دراية بالقوانين والتشريعات واللوائح التنظيمية المتعلقة بالصيد وحماية الحيوانات والطيور المهاجرة، ومن ضمنها القواعد والمحددات المحلية، وبشكل خاص ما يتعلق منها بداخل وقرب المحميات الطبيعية أو غيرها من المناطق المهمة للطيور والتنوع الحيوي الحيواني.

ي. احتفظ معك دائماً بترخيص سلاحك ورخصة الصيد الخاصة بك وأي تصريح محلي إن وجد .

ك. كن قدوة للصيادين الشباب وصغار السن، وذلك عن طريق تقديم النصح فيما يتعلق بممارسات الصيد المسؤولة، وقم بتشجيع زملائك الصيادين ورفاق الرحلة على الالتزام بدليل الصياد والممارسات الفضلى.

ل. قم بتشجيع التعاون والاتفاق مع الصيادين ومجموعات الصيد فيما يخص أماكن الصيد ومعدل الطرائد المسموح بصيدها، وترتيب جولات تفتيشية مشتركة لإيجاد هذه الطرائد وجمعها، وأيضا فيما يتعلق بإدارة موائل الطيور المهاجرة والتنوع الحيوي الحيواني والتبليغ عن حالات الصيد غير القانوني وتبني دليل الصياد والممارسات الفضلى.

4 – ساهم في تحقيق إدارة صيد مستدام وحماية حقيقية للبيئة

■ **يسعى الصياد المثالي لتشجيع صون الطرائد والطبيعة**

أ. حافظ على التواصل مع الهيئات والجمعيات الأهلية والنوادي المعنية بالصيد.

■ **قم بدعم مبادراتهم في منع الانتهاكات والصيد العشوائي وتحقيق صيد مستدام**

ب. شارك في النشاطات المتنوعة التي تدافع عن اهتمامات الصيادين، وكذلك في النشاطات التي تشجع صون الطيور والحيوانات المهاجرة أو المقيمة وموائلها، وبشكل خاص في المناطق ذات القيمة الوطنية والعالمية للطيور المهاجرة (مثل المناطق المهمة للطيور ومواقع الأراضي الرطبة كالسبخات والأنهار والبحيرات العذبة أو المالحة) ومناطق المحميات الطبيعية.

■ **إذا عثرت على حلقات التحجيل أو أي علامات على الطيور أو الحيوانات التي تم اصطيادها أو إمساكها، فقم بإرسال هذه الحلقات أو تمرير المعلومات التي عليها إلى الجهات العلمية أو الإدارية المختصة، وبذلك تكون قد ساهمت وساعدت في برامج الهيئات العلمية والبحثية في المراقبة وفي الأبحاث العلمية الخاصة بالطيور وبالحيوانات المهاجرة.**

ج. **لا تكن سبباً بالتلوث خلال الصيد:** ادفن بقايا الطرائد غير المستفاد منها (الأحشاء، الريش، الطيور التي لا يمكن الاستفادة منها)، وقم بالتخلص من جميع النفايات في منطقة الصيد.

■ **لا تجمع ولا تنقل ولا تكن سبباً بتلف بيض الأعشاش أو الفراخ أو صغار الحيوانات، دعها تكمل دورها في حلقة تكاثر الأنواع التي تنتمي لها**

■ **تجنب الرماية بأعيرة تحتوي على الرصاص وخاصة عندما تكون الرماية على مسافة لا تزيد عن 200 متر عن المناطق والأراضي الرطبة.**

■ **قم بجمع الطلقات (الخرطوش) الفارغة ولا تتركها في موقع الصيد، بل خُذها معك إلى مكان إقامتك وضعها في الأماكن الخاصة**

د. تمتع بذكرياتك وقم بتوثيق نشاطات الصيد الخاصة بك في سجل شخصي بحيث تتضمن كل التفاصيل المتعلقة بنشاطاتك (تاريخ كل رحلة من رحلات الصيد، المنطقة المستهدفة، أنواع وعدد الطرائد التي تم اصطيادها، الخرطوش المستعمل، تكلفة الجولة، ملاحظاتك عن الأنواع التي كنت تتوقع رؤيتها أو صيدها ولم تصادفها، الأنواع التي صادفتها ولم تكن تتوقع رؤيتها (إما لندرتها أو لأنها في غير موسمها أو بيئتها))، بالمختصر قم بإعداد سجل إحصائي لنشاطك في الصيد.

أخي الصياد: لا تقتل من أجل التحنيط، فرؤية الطريدة في الطبيعة أجمل وأروع، ويمكن أن تدر عليك ربحاً أعلى وأوفر وأجمل من الربح لمرة واحدة إذا بعتها مقتولة لمحلات التحنيط

هكذا ولمرة واحدة؟!

أم هكذا دائماً!

5 – أظهـر الاحتـرام للآخـريـن

بصفتك صياداً محترفاً ومحترماً، فأنت ممن تظهر الاحترام لآراء الآخرين الذين يقطنون ويعيشون في المناطق الريفية القريبة من مناطق الصيد

أ. احصل على إذن بالصيد من مالكي الأراضي الخاصة قبل الاصطياد في أراضيهم.

ب. تجنب أي إضرار بالمزارع والمناطق الرطبة والغابات (تجنب السير على المحاصيل وإزعاج الحيوانات الأليفة (الداجنة)، وترك البوابات مشرعة وترك وسائط النقل التي تستخدمها بشكل مخالف وفي أماكن تسبب إزعاج أو إرباك الآخرين، وتجنب القيادة في مناطق حساسة بيئياً .. الخ).

أخي الصياد: حاول أن تكون مراقباً للطيور والحيوانات في الطبيعة، أو دليلاً لمن يرغب أن يتمتع بها وهي حية، فذلك أجمل للعين والروح وأكثر ربحاً.

ج. تحمل المسؤولية وادفع التعويضات في حال كنت السبب في حدوث أي أضرار للآخرين.

د . حافظ على الممتلكات العامة (إشارات المرور ولوحات الإرشاد وأعمدة وأسلاك الهاتف وخطوط الطاقة..الخ)

هـ. كن لطيفاً ومتعاوناً مع الناس المحيطين، وقم بمراعاة الآخرين الذين يتواجدون في المناطق الريفية، وتذكر أن هناك أناس غير معتادين على رؤية السلاح.

و. احمل وثيقة تأمين قانونية تغطي الضرر بالآخرين.

6 – راقب قواعد السلامة

يتوجب إظهار الحذر الشديد عند حمل الأسلحة، حيث أنك في هذه الحالة تكون مسؤولاً عن تصرفاتك وعن سلامة الآخرين.

أ. خارج أوقات الصيد:

- احتفظ بالأسلحة والذخيرة بطريقة آمنة (الأسلحة غير معبأة ومفككة) وبعيداً عن متناول الأطفال والبالغين الآخرين.
- تأكد من أن بندقيتك صالحة للعمل وفي حالة جيدة.
- احتفظ بالبندقية مفككة أو في مخبئها الخاص في العربات خلال القيادة.
- إذا كنت تملك آليات حديثة (مثل العربات ذات الدفع الرباعي، القوارب السريعة، الدراجات ذات الدفع الرباعي) أو أية آلية خاصة متميزة، فيجب أن تراعي مبادئ السلامة العامة.

بـ خلال الصيد:

- قم باستخدام الأسلحة والذخيرة الأكثر ملاءمة، وذلك من أجل التأكد بأن عملية الصيد ستتم بشكل مناسب وفعال.
- التزم بالتعليمات الصادرة عن قائد مجموعة الصيد .
- قم بتعبئة السلاح بالذخيرة فقط في حالة الاستعداد للرماية ولا تتحرك من مكان إلى آخر في حالة الصيد وبندقيتك معبأة (احمل البندقية خالية من الذخيرة في حال الفتح أو في وضع الضم بحيث تكون فوهات البندقية متجهة للأعلى وبشكل عامودي).
- قم دائماً بتوجيه الأسلحة باتجاه آمن، ويتضمن ذلك في حالة إعادة تعبئة السلاح بالذخيرة وفي حالة الانتظار للرماية وتأكد دائماً أين ستكون الوجهة الأخيرة لطلقة سلاحك.
- قم بتحديد مواقع جميع رفاقك في رحلة الصيد بالإضافة إلى كل المارّين في محيط منطقة الصيد، وتأكد من معرفتهم بموقعك.
- لا تقم بالرماية في محيط المنازل، وكن على دراية بمواقع الطرق العامة والممرات والمناطق العامة والمعالم الأخرى.
- حافظ على مسافة معقولة بينك وبين رفاقك، وذلك للتأكد من سلامة الجميع من ناحية، وللتركيز على رماية فعالة من ناحية أخرى. لا يجوز بتاتاً تواجد شخصين يقومون بالرماية من نفس المخبأ أو الحفرة أو القارب.
- لا تتناول الكحول أثناء رحلات الصيد أو قبلها، وحافظ على تركيزك لتتمتع بالطبيعة.
- لا تقم بالرماية من عربة متحركة، حيث أن صعوبة التركيز على الهدف ستؤدي إلى جرح الطرائد وليس قتلها، وكذلك فإن هذا التصرف قد يعرض الناس المتواجدين في المنطقة للخطر.

ختاماً دعوة صادقة منا لكل صياد وخاصة الهواة بأن يتمتع بالطيور والحيوانات وهي حية، وأن يتخلى عن التمتع بقتلها أو مشاهدتها وهي ميتة، وان يواكب الصيد بهواية أجمل بكثير والتي تشكل غذاءً روحياً وأكثر أخلاقية من الصيد وخاصة الصيد العشوائي، وهذه الهواية هي مراقبة ومشاهدة الطيور والحيوانات والتمتع بسلوكها وغرائزها التي تعكس سر قدرة الله في خلقه، وأن يقوم بممارسة نشاط الرماية على أهداف غير حية.

كيف تكون مراقباً للطيور والحياة البرية

صفات مراقب الطيور والحياة البرية: الرغبة - الصبر - الطموح

التجهيزات اللازمة لرحلة مراقبة الطيور والحياة البرية:

1 – منظار ذو قوة تكبير جيدة، تلسكوب عالي الجودة (في حال توفره) يستخدم لمراقبة الطيور والحياة البرية عن مسافات كبيرة.

2 – عدسات متنوعة لرؤية الكائنات والحشرات الدقيقة، وكاميرا تصوير ديجيتال ومن الأفضل أن تكون قابلة للتركيب على التلسكوب.

3 – دليل حقلي للطيور (دليل إرشادي يضم معلومات متكاملة عن شكل الطائر وألوانه في المواسم والأعمار المختلفة وسلوكه وحركاته وصوته وموائله وبيئته وغذائه)، يمكن أن تمتلك الدليل الحقلي لطيور سورية الذي أصدرته «الجمعية السورية لحماية الحياة البرية» عام 2008، إضافة إلى دليل لبعض الزمر الحيوانية في بلادك أو المناطق التي ستقوم بممارسة هوايتك فيها .

4 – دفتر ملاحظات وقلم للتسجيل الميداني.

5 – ارتداء الملابس الميدانية الملائمة ذات الألوان المتلائمة والواضحة والتي لا تخيف الطيور والحياة البرية.

الـوقـــت والمكـــان المناســبين:

1 – الطيور الصغيرة المغردة:

- **الزمن المناسب**: هو بعد الشروق مباشرة أو عند الغروب مباشرة (ابتعد عن فترات الظهيرة عند ارتفاع الحرارة، كون العصافير تخفف من نشاطها في تلك الأوقات).
- **المكان المناسب**: المناطق الشجرية المتفرقة أو الكثيفة.

2 – الطيور الكبيرة والحوامة:

- **الزمن المناسب**: بعد الشروق بساعتين وحتى قبل الغروب بساعة.
- **المكان المناسب**: المناطق المفتوحة والبوادي والمناطق القريبة من سفوح الجبال.

3 – الطيور المائية:

- **الزمن المناسب**: طول اليوم مع أفضلية للفترة الصباحية وقبل الغروب.
- **المكان المناسب**: شواطئ المسطحات المائية والأنهار والسبخات.

ماذا تفعل عند الوصول إلى موقع مناسب؟ (خاصة بالنسبة للطيور)

- اختيار الموقع الذي يمكن أن يكون موقعاً هاماً لنشاط الطيور أو ممراً للطيور المهاجرة.
- الاقتراب ما أمكن من الطيور دون إزعاج.

■ يمكن التخفي وراء مخبأ طبيعي أو اصطناعي مُعد بإتقان (خيمة، ساتر حجري، ساتر ترابي، مرصد ذو إطلالة مناسبة على منطقة مناسبة.....).

ماذا تفعل عندما ترى طائراً ما؟

متعة شاملة برؤية الطائر ثم التدقيق بتفاصيل الطائر:

- حجم الطائر ومقارنته بحجم أي طائر معروف لديك.
- شكل الطائر والتركيز على العلامات الفارقة.
- شكل المنقار والأجنحة والذيل وألوانها .
- شكل الأرجل وأطوالها وألوانها .
- مراقبة سلوك الطائر.

إذا تمكنت من معرفة الطائر فهذا رائع. تابع تمتعك بالطائر وحركته وسلوكه وطبيعته الرائعة! وإذا لم تتمكن فتابع البحث والتقصي! ارسم ما استطعت أن ترسم وسجّل ما استطعت أن تسجّل عن الطائر وسلوكه وقارنه مع نظائره في الدليل الإرشادي الحقلي حتى تصل إلى معرفة نوع الطائر الذي أمامك.

خذ صور لهذا الطائر ما أستطعت واحتفظ بها وقد تكون أنت من اكتشف طائر جديد لم يكن قد سجل في الدليل الإرشادي الخاص بالمنطقة أو البلد!!

أما بالنسبة لمراقبة الحيوانات البرية فالأمر يحتاج إضافة لذلك إلى نوع من الخصوصية بسبب النقاط التالية:

1 – المزيد من الاحتياطات الواجب مراعاتها بسبب الخطورة المتوقعة من بعض أنواع الحيوانات الكبيرة.

2 – مواعيد المراقبة تختلف إلى حد ما عن مواعيد مراقبة الطيور، حيث يكون للعديد من أنواع الحيوانات نشاط ليلي ولا تظهر نهاراً.

3 – المناظير وأدوات المراقبة.

الجمعية السورية لحماية الحياة البرية
SSCW
Syrian Society for the Conservation of Wildlife